العذابُ ﴿لِزاماً﴾: مُلازماً لكم في الآخرة بعدما يَحُلُّ بكم في الدنيا، فقُتل منهم يوم بدر سبعون، وجواب «لولا» دل عليه ما قبله.

﴿سورة الشعراء﴾

١ ـ ﴿طسم﴾ الله أعلم بمراده بذلك. ٢ ـ ﴿تلك﴾ أي: هذه الآيات ﴿آيات الكتاب﴾: القرآن المكتوب، الإضافة بمعنى «من» ﴿المبين﴾: المُظهر الحقَّ من الباطل. ٣ ـ ﴿لعلك﴾ يا محمد ﴿باخعٌ نَفسَك﴾: قاتلها غمّاً من أجل ﴿ألا يكونوا﴾ أي: أهل مكة ﴿مؤمنين﴾ و«لعل» هنا للإشفاق، أي: أشفق عليها بتخفيف هذا الغمّ. ٤ ـ ﴿إنْ نشأ نُنزل عليهم من السماء آية فظلّت﴾، بمعنى المضارع، أي: تظلُّ، أي: تدوم ﴿أعناقهم لها خاضعين﴾ فيؤمنون، ولما وصفت الأعناق بالخضوع الذي هو لأربابها، جُمعت الصفة منه جمعَ العقلاء. ٥ ـ ﴿وما يأتيهم من ذِكْرٍ﴾: قرآن ﴿من الرحمن مُحْدَثٍ﴾، تنزيله ﴿إلا كانوا عنه مُعرضين﴾.

نصف الحزب ٣٧

٦ ـ ﴿فقد كذبوا﴾ به ﴿فسيأتيهم أنباءُ﴾: عواقب ﴿ما كانوا به يستهزؤون﴾. ٧ ـ ﴿أو لم يروا﴾: ينظروا ﴿إلى الأرض كم أنبتنا فيها﴾ أي: كثيراً ﴿من كل زوج كريم﴾: نوع حسن. ٨ ـ ﴿إن في ذلك لآية﴾: دلالة على كمال قدرته تعالى ﴿وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾ في علم الله ٩ ـ ﴿وإن ربك لهو العزيز﴾: ذو العزة ينتقم من الكافرين ﴿الرحيم﴾ يرحم المؤمنين. ١٠ ـ ﴿و﴾ اذكر يا محمد لقومك ﴿إذ نادى ربُّك موسى﴾ ليلةَ رأى النار والشجرة ﴿أنْ﴾ أي: بأن ﴿ائتِ القوم الظالمين﴾ رسولاً. ١١ ـ ﴿قومَ فرعونَ﴾ معه، ظلموا أنفسهم بالكفر بالله، وبني إسرائيل باستعبادهم ﴿ألا﴾، الهمزة للاستفهام الإنكاريّ ﴿يتقون﴾ اللّهَ بطاعته فيوحدونه؟ ١٢ ـ ﴿قال﴾ موسى: ﴿ربِّ إني أخاف أن يُكَذِّبونِ﴾.

١٣ ـ ﴿ويَضيق صدري﴾ من تكذيبهم لي ﴿ولا ينطلق لساني﴾ بأداء الرسالة للعقدة التي فيه ﴿فأرسِلْ إلى﴾ أخي ﴿هارون﴾ معي. ١٤ ـ ﴿ولهم عَليَّ ذنبٌ﴾ بقتل القبطي منهم ﴿فأخاف أن يقتلونِ﴾ به. ١٥ ـ ﴿قال﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ
كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ
فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾
وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

تعالى: ﴿كلا﴾ أي: لايقتلونك ﴿فاذهبا﴾ أي: أنت وأخوك، ففيه تغليب الحاضر على الغائب ﴿بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾ ما تقولون وما يقال لكم، أُجريا مجرى الجماعة. ١٦ ـ ﴿فأْتيا فرعونَ فقولا إنَّا﴾ أي: كلًّا منا ﴿رسولُ ربِّ العالمين﴾ إليك. ١٧ ـ ﴿أنْ﴾

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾
قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ
أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ
فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ
لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

أي: بأن ﴿أرْسِلْ معنا﴾ إلى الشام ﴿بني إسرائيل﴾ فأتياه، فقالا له ما ذُكر. ١٨ ـ ﴿قال﴾ فرعون لموسى: ﴿ألم نُرَبِّكَ فينا﴾: في منازلنا ﴿ولِيداً﴾: صغيراً قريباً من الولادة بعد فطامه ﴿ولبثتَ فينا من عمرك سنين﴾.

١٩ ـ ﴿وفعلتَ فَعْلَتَك التي فعلتَ﴾ هي قتله القبطي ﴿وأنت من الكافرين﴾: الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستعباد؟

٢٠ ـ ﴿قال﴾ موسى: ﴿فعلتُها إذاً﴾ أي: حينئذ ﴿وأنا من الضالين﴾ عما آتاني الله بعدها من العلم والرسالة.

٢١ ـ ﴿ففررتُ منكم لما خِفتُكم فوهب لي ربي حُكْماً﴾: علماً ﴿وجعلني من المرسلين﴾.

٢٢ ـ ﴿وتلك نعمةٌ تَمُنُّها عليَّ﴾، أصله: تمنُّ بها ﴿أنْ عَبَّدْتَ بني إسرائيل﴾، بيان لـ«تلك» أي: اتخذتهم عبيداً ولم تستعبدني، لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم، وقدَّر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للإنكار. ٢٣ ـ ﴿قال فرعون﴾ لموسى: ﴿وما ربُّ العالمين﴾ الذي قلت إنك رسوله؟ ٢٤ ـ ﴿قال ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينَهما﴾ أي: خالق ذلك ﴿إن كنتم موقنين﴾ بأنه تعالى خالقه، فآمنوا به وحدَه.

٢٥ ـ ﴿قال﴾ فرعون ﴿لمن حوله﴾ من أشراف قومه: ﴿ألا تَستمِعُون﴾ جوابَه؟ ٢٦ ـ ﴿قال﴾ موسى: ﴿ربُّكم وربُّ آبائكم الأولين﴾ وهذا ـ وإن كان داخلاً فيما قبله ـ يَغيظ فرعون ٢٧ ـ ولذلك ﴿قال إنَّ رسولكم الذي أُرسل إليكم لمجنون﴾. ٢٨ ـ ﴿قال﴾ موسى: ﴿ربُّ المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون﴾ أنه كذلك، فآمنوا به وحدَه. ٢٩ ـ ﴿قال﴾ فرعون لموسى: ﴿لئن اتخذتَ إلهاً غيري لأجعلنَّك من المسجونين﴾.

٣٠ ـ ﴿قال﴾ له موسى: ﴿أَوَلَوْ﴾ أي: أتفعل ذلك ولو ﴿جِئتُك بشيءٍ مُبين﴾ أي: برهان بَيِّن على رسالتي؟

٣١ ـ ﴿قال﴾ فرعون له: ﴿فأْتِ به إن كنتَ من الصادقين﴾ فيه.

٣٢ ـ ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثُعبانٌ مبينٌ﴾: حية عظيمة. ٣٣ ـ ﴿ونزع يده﴾: أخرجها من جيبه ﴿فإذا هي بيضاءُ﴾ ناصعة ﴿للناظرين﴾ خلاف ما كانت عليه من الأدْمة. ٣٤ ـ ﴿قال﴾ فرعون ﴿للملأ حولَه إنَّ هذا لساحر عليمٌ﴾: فائق في علم السحر. ٣٥ ـ ﴿يريد أن يُخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾. ٣٦ ـ ﴿قالوا أرْجِهْ وأخاه﴾: أخِّرْ أمرَهما ﴿وابعثْ في المدائن حاشرين﴾: جامعين.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ
﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿٤٥﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

٣٧ ـ ﴿يأتوك بكل سَحّارٍ عليم﴾ يفضُل موسى في علم السحر. ٣٨ ـ ﴿فجُمع السحرةُ لميقات يوم معلوم﴾ وهو وقت الضحى من يوم الزينة. ٣٩ ـ ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾؟.

٤٠ ـ ﴿لعلنا نتَّبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾، الاستفهام للحثّ على الاجتماع، والترجّي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم، فلايتبعوا موسى.

٤١ ـ ﴿فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أإنَّ﴾، بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين ﴿لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين﴾.

٤٢ ـ ﴿قال نعم وإنكم إذاً﴾ أي: حينئذ ﴿لمن المقربين﴾. ٤٣ ـ ﴿قال لهم موسى﴾ ـ بعد ما قالوا له: إما أن تُلقِيَ وإما أن نكون نحن المُلقين ـ: ﴿ألقوا ما أنتم مُلقون﴾ فالأمر فيه للإذن بتقديم إلقائهم توسّلاً به إلى إظهار الحق. ٤٤ ـ ﴿فألقَوْا حبالهم وعصيَّهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾.

٤٥ ـ ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي تَلقَفُ﴾، بحذف إحدى التاءين من الأصل: تبتلع ﴿ما يأفكون﴾: يقلبونه بتمويههم، فيُخيَّلون حبالَهم وعصيَّهم أنها حياتٌ تسعى. ٤٦ ـ ﴿فأُلقِيَ السحرةُ ساجدين﴾. ٤٧ ـ ﴿قالوا آمنا برب العالمين﴾.

ثلاثة أرباع الحزب ٣٧

٤٨ ـ ﴿ربِّ موسى وهارون﴾ لعلمهم بأن ما شاهدوه من العصا لايتأتّى بالسحر. ٤٩ ـ ﴿قال﴾ فرعون: ﴿آمنتم﴾، بتحقيق الهمزتين، وإبدال الثانية ألفاً ﴿له﴾: لموسى ﴿قبلَ أن آذنَ﴾ أنا ﴿لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ فعلَّمكم شيئاً منه وغَلَبكم بآخر ﴿فلسوف تعلمون﴾ ما ينالكم مني ﴿لأقطعنَّ أيديَكم وأرجلَكم من خلافٍ﴾ أي: يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ﴿ولأصلِّبنَّكم أجمعين﴾. ٥٠ ـ ﴿قالوا لا ضَيْرَ﴾: لا ضرر علينا في ذلك ﴿إنا إلى ربِّنا﴾ بعد موتنا بأيِّ وجه كان ﴿منقلبون﴾: راجعون في الآخرة.

٥١ ـ ﴿إنا نطمع﴾: نرجو ﴿أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن﴾ أي: بأن ﴿كنا أوَّلَ المؤمنين﴾ في زماننا.

٥٢ ـ ﴿وأوحينا إلى موسى﴾ بعد مدة أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله إلى الحق فلم يزيدوا إلا عُتُوًّا ﴿أن أسْرِ بعبادي﴾: بني إسرائيل، وفي قراءة: [أنِ اسْرِ] بكسر النون ووصل همزة «اسْرِ» من سَرى لغةٌ في أسرى، أي: سِرْ بهم ليلاً إلى البحر ﴿إنكم مُتَّبعون﴾: يتبعكم فرعون وجنوده.

٥٣ ـ ﴿فأرسلَ فرعون﴾ حين أُخبر بسيرهم ﴿في

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ
نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ
﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ
﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

المدائن﴾: المدن والأمصار اعوانه من النقباء والحجّاب **﴿حاشرين﴾**: جامعين الجيش قائلاً:

٥٤ ـ **﴿إنّ هؤلاء لَشِرْذِمة﴾**: طائفة **﴿قليلون﴾** بالنظر إلى كثرة جيشه. ٥٥ ـ **﴿وإنهم لنا لَغائظون﴾**: فاعلون ما يَغيظنا.

٥٦ ـ **﴿وإنا لَجميعٌ حَذِرُونَ﴾**: مُتيقّظون، وفي قراءة: حاذرون: مستعدّون. ٥٧ ـ قال تعالى: **﴿فأخرجناهم﴾** أي: فرعون وقومه من مصر لِيَلحَقوا موسى وقومه **﴿من جنات﴾**: بساتين كانت على جانبي النيل **﴿وعيون﴾**: أنهار جارية في الدور من النيل. ٥٨ ـ **﴿وكنوز﴾**: أموال ظاهرة من الذهب والفضة، وسُميت كنوزاً لأنه لم يُعط حق الله تعالى منها **﴿ومَقامٍ كريم﴾**: مجلس حسنٍ للأمراء والوزراء يحفُّه أتباعهم. ٥٩ ـ **﴿كذلك﴾** أي: إخراجنا كما وصفنا **﴿وأورثناها بني إسرائيل﴾** بعد إغراق فرعون وقومه. ٦٠ ـ **﴿فأتبعوهم﴾**: لَحِقُوهم **﴿مُشرقين﴾**: وقْتَ شروق الشمس.

٦١ ـ **﴿فلما تراءى الجمعان﴾** أي: رأى كُلٌّ منهما الآخَرَ **﴿قال أصحاب موسى إنا لَمُدْرَكونَ﴾**: يُدركنا جمعُ فرعون، ولا طاقة لنا به. ٦٢ ـ **﴿قال﴾** موسى: **﴿كلّا﴾** أي: لن يُدركونا **﴿إن معيَ ربّي﴾** بنصره **﴿سيهدين﴾** طريقَ النجاة. ٦٣ ـ قال تعالى: **﴿فأوحينا إلى موسى أنِ اضْرِبْ بعصاك البحر﴾ فضربه ﴿فانفلق﴾**: فانشقّ اثني عشر فرقاً **﴿فكان كل فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم﴾**: الجبل الضخم، بينها مسالكُ سلكوها. ٦٤ ـ **﴿وأزْلَفْنا﴾**: قَرَّبْنا **﴿ثَمَّ﴾**: هناك **﴿الآخَرين﴾**: فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم. ٦٥ ـ **﴿وأنجينا موسى ومن معه أجمعين﴾** بإخراجهم من البحر على هيئته المذكورة.

٦٦ ـ **﴿ثم أغرقنا الآخَرين﴾**: فرعون وقومه بإطباق البحر عليهم لما تم دخولُهم في البحرَ وخروج بني إسرائيل منه. ٦٧ ـ **﴿إن في ذلك﴾** أي: إغراق فرعون وقومه **﴿لآية﴾**: عبرة لمن بعدَهم **﴿وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾** بالله. ٦٨ ـ **﴿وإن ربك لهو العزيز﴾** فانتقم من الكافرين بإغراقهم **﴿الرحيم﴾** بالمؤمنين، فأنجاهم من الغرق. ٦٩ ـ **﴿واتل عليهم﴾** أي: كفار مكة **﴿نبأ﴾**: خبر **﴿إبراهيم﴾**، ويبدل منه: ٧٠ ـ **﴿إذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون﴾**؟ ٧١ ـ **﴿قالوا نعبد أصناماً﴾**، صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه: **﴿فَنَظَلُّ لها عاكفين﴾** أي: نُقيم نهاراً على عبادتها، زادوه في الجواب افتخاراً به. ٧٢ ـ **﴿قال هل يَسمعونكم إذ﴾**: حين

﴿تَدْعُون﴾؟. ٧٣ ـ ﴿أو ينفعونكم﴾ إن عبدتموهم ﴿أو يَضُرُّونَ﴾كم إن لم تعبدوهم؟ ٧٤ ـ ﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ أي: مثل فعلنا.

٧٥ ـ ﴿قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون﴾. ٧٦ ـ ﴿أنتم وآباؤكم الأقدمون﴾. ٧٧ ـ ﴿فإنهم عدو لي﴾ لا أعبدهم ﴿إلا﴾: لكن ﴿ربَّ العالمين﴾ فإني أعبده.

٧٨ ـ ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ إلى الدين.

٧٩ ـ ﴿والذي هو يُطعمني ويَسقين﴾. ٨٠ ـ ﴿وإذا مرضتُ فهو يَشفين﴾. ٨١ ـ ﴿والذي يُميتني ثم يُحيين﴾. ٨٢ ـ ﴿والذي أطمع﴾: أرجو ﴿أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ أي: الجزاء. ٨٣ ـ ﴿ربِّ هَبْ لي حُكْماً﴾: علماً ﴿وألحقني بالصالحين﴾: النبيين.

٨٤ ـ ﴿واجعل لي لسانَ صِدْقٍ﴾: ثناءً حسناً ﴿في الآخرين﴾: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة.

٨٥ ـ ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾ أي: ممن يُعطاها. ٨٦ ـ ﴿واغفر لأبي إنه كان من الضالين﴾ بأن تتوب عليه، فتغفر له، وهذا قبل أن يتبين له أنه عدوٌّ لله كما ذكر في سورة براءة. ٨٧ ـ ﴿ولا تُخْزني﴾: تفضحني ﴿يوم يُبعثون﴾ أي: الناس. ٨٨ ـ قال تعالى فيه: ﴿يومَ لا ينفع مال ولا بنون﴾ أحداً. ٨٩ ـ ﴿إلا﴾: لكن ﴿مَن أتى اللّهَ بقلب سليم﴾ من الشرك والنفاق، وهو قلب المؤمن، فإنه ينفعه ذلك.

٩٠ ـ ﴿وأُزلفت الجنةُ﴾: قُرِّبت ﴿للمتقين﴾ فيرونها. ٩١ ـ ﴿وبُرِّزت الجحيمُ﴾: أُظهرت ﴿للغاوين﴾: الكافرين. الحزب ٣٨

٩٢ ـ ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدونَ﴾. ٩٣ ـ ﴿من دون الله﴾ أي: غيره من خلقه ﴿هل ينصرونكم﴾ بدفع العذاب عنكم ﴿أو ينتصرون﴾ بدفعه عن أنفسهم؟ لا.

٩٤ ـ ﴿فكُبْكِبُوا﴾: أُلقوا ﴿فيها هم والغاوون﴾.

٩٥ ـ ﴿وجنودُ إبليسَ﴾: أتباعُه، ومن أطاعه من الجن والإنس ﴿أجمعون﴾. ٩٦ ـ ﴿قالوا﴾ أي: الغاوون ﴿وهم فيها يختصمون﴾ مع معبوديهم.

٩٧ ـ ﴿تالله إن﴾، مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: إنه ﴿كنا لفي ضلال مبين﴾: بيِّن. ٩٨ ـ ﴿إذ﴾:

وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ
أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ
إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

حيث ﴿نُسوِّيكُم برب العالمين﴾ في العبادة.

٩٩ ـ ﴿وما أضلَّنا﴾ عن الهدى ﴿إلا المجرمون﴾ أي: الشياطين، أو أوَّلُونا الذين اقتدينا بهم. ١٠٠ ـ ﴿فما لنا من شافعين﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين. ١٠١ ـ ﴿ولا صديقٍ حميم﴾ أي: يُهِمُّه

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ
عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾
وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

أمرُنا. ١٠٢ ـ ﴿فلو أن لنا كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا ﴿فنكونَ من المؤمنين﴾، «لو» هنا للتمنّي، و«نكون» جوابُه. ١٠٣ ـ ﴿إن في ذلك﴾ المذكور من قصة إبراهيم وقومه ﴿لآيةً وما كان أكثرهم مؤمنين﴾. ١٠٤ ـ ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾.

١٠٥ ـ ﴿كذَّبتْ قوم نوح المرسلين﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد، وتأنيث «قوم» باعتبار معناه، وتذكيره باعتبار لفظه. ١٠٦ ـ ﴿إذْ قال لهم أخوهم﴾ نَسَباً ﴿نوح ألا تتقون﴾ اللهَ؟ ١٠٧ ـ ﴿إني لكم رسول أمين﴾ على تبليغ ما أُرسلت به. ١٠٨ ـ ﴿فاتقوا الله وأطيعونِ﴾ فيما آمركم به من توحيد الله وطاعته. ١٠٩ ـ ﴿وما أسألكم عليه﴾: على تبليغه ﴿من أجر إنْ﴾: ما ﴿أجري﴾ أي: ثوابي ﴿إلا على ربِّ العالمين﴾. ١١٠ ـ ﴿فاتقوا الله وأطيعونِ﴾، كرَّرَه تأكيداً. ١١١ ـ ﴿قالوا أنؤمن﴾: نُصدق ﴿لك﴾ لقولك ﴿واتبعك﴾ وفي قراءة: وأتباعُك، جمع تابع، مبتدأ ﴿الأرذلون﴾: السَّفِلةُ، كالحاكة والأساكفة.

١١٢ ـ ﴿قال وما عِلمي﴾: أيُّ علم لي ﴿بما كانوا يعملون﴾؟ ١١٣ ـ ﴿إنْ﴾: ما ﴿حسابهم إلا على ربي﴾ فيُجازيهم ﴿لو تشعرون﴾: تعلمون ذلك ١١٤ ـ ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾. ١١٥ ـ ﴿إن﴾: ما ﴿أنا إلا نذير مبين﴾: بَيِّنُ الإنذار. ١١٦ ـ ﴿قالوا لئن لم تَنْتَهِ يا نوح﴾ عما تقول لنا ﴿لتكونن من المرجومين﴾ بالحجارة أو بالشتم. ١١٧ ـ ﴿قال﴾ نوح: ﴿ربِّ إن قومي كذَّبونِ﴾. ١١٨ ـ ﴿فافتح بيني وبينهم فتحاً﴾ أي: احكم ﴿ونجِّني ومن معيَ من المؤمنين﴾. ١١٩ ـ قال تعالى: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون﴾: المملوء من الناس والحيوان والطير.

١٢٠ ـ ﴿ثم أغرقنا بعدُ﴾ أي: بعد إنجائهم ﴿الباقين﴾ من قومه. ١٢١ ـ ﴿إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾. ١٢٢ ـ ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٢٣ ـ ﴿كذبت عاد المرسلين﴾. ١٢٤ ـ ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون﴾. ١٢٥ ـ ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٢٦ ـ ﴿فاتقوا الله وأطيعونِ﴾. ١٢٧ ـ ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجريَ إلا على ربِّ العالمين﴾. ١٢٨ ـ ﴿أتبنون بكل رِيع﴾: مكان مرتفع ﴿آيةً﴾: بناءً عَلَماً للمارة ﴿تعبثون﴾ بمن يمرُّ بكم وتسخرون منهم؟ والجملة حال من ضمير «تبنون». ١٢٩ ـ ﴿وتتخذون مصانعَ﴾ للماء تحت الأرض

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ
لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾
فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

﴿لعلكم﴾: كأنكم ﴿تَخلُدون﴾ فيها لاتموتون. ١٣٠ - ﴿وإذا بطشتم﴾ بضرب أو قتل ﴿بطشتم جبارين﴾ من غير رأفة. ١٣١ - ﴿فاتقوا الله﴾ في ذلك ﴿وأطيعونِ﴾ فيما أمرتكم به. ١٣٢ - ﴿واتقوا الذي أمدَّكم﴾: أنعم عليكم ﴿بما تعلمون﴾. ١٣٣ - ﴿أمدَّكم بأنعام وبنينَ﴾. ١٣٤ - ﴿وجناتٍ﴾: بساتين ﴿وعيون﴾: أنهار. ١٣٥ - ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾ في الدنيا والآخرة إن عصيتموني. ١٣٦ - ﴿قالوا سواءٌ علينا﴾: مُستوٍ عندنا ﴿أوَعظْتَ أم لم تكن من الوَاعظين﴾ أصلاً، أي: لا نَرْعَوي لوعظك. ١٣٧ - ﴿إنْ﴾: ما ﴿هذا﴾ الذي خَوَّفْتَنا به ﴿إلا خُلُقُ الأولين﴾ أي: اختلاقهم وكذبُهم، وفي قراءة: [خُلُق] بضم الخاء واللام، أي: ما هذا الذي نحن عليه من أن لا بعثَ إلا خُلُقُ الأوَّلين، أي: دينهم وعاداتهم. ١٣٨ - ﴿وما نحن بمُعذَّبين﴾. ١٣٩ - ﴿فكذبوه﴾ بالعذاب ﴿فأهلكناهم﴾ بالريح. ﴿إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾. ١٤٠ - ﴿وإن ربك لهو العزيزُ الرحيمُ﴾. ١٤١ - ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾. ١٤٢ - ﴿إذ قال لهم أخُوهم صالح ألاَ تتقون﴾. ١٤٣ - ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٤٤ - ﴿فاتقوا اللّهَ وأطيعونِ﴾.

١٤٥ - ﴿وما أسألكم عليه من أجر إنْ﴾: ما ﴿أجريَ إلا على ربِّ العالمين﴾. ١٤٦ - ﴿أتُتركون في ما ههنا﴾ من الخير ﴿آمنين﴾. ١٤٧ - ﴿في جنات وعيون﴾. ١٤٨ - ﴿وزروع ونخل طلعها هضيم﴾: لطيف لَيِّن. ١٤٩ - ﴿وتنحِتون من الجبال بيوتاً فَرِهين﴾: بَطِرين، وفي قراءة: فارهين: حاذِقين. ١٥٠ - ﴿فاتقوا اللّهَ وأطيعونِ﴾ فيما أمرتكم به. ١٥١ - ﴿ولا تُطيعوا أمرَ المسرفين﴾. ١٥٢ - ﴿الذين يفسدون في الأرض﴾ بالمعاصي ﴿ولا يُصلحون﴾ بطاعة الله. ١٥٣ - ﴿قالوا إنما أنت من المُسَحَّرينَ﴾: الذين سُحروا كثيراً حتى غلب على عقلهم. ١٥٤ - ﴿ما أنت﴾ أيضاً ﴿إلا بشر مثلُنا فأتِ بآيةٍ إن كنت من الصادقين﴾ في رسالتك. ١٥٥ - ﴿قال هذه ناقةٌ لها شِرْبٌ﴾: نصيب من الماء ﴿ولكم شِرْبُ يومٍ معلوم﴾. ١٥٦ - ﴿ولاتَمسُّوها بسوء فيأخذكم عذابُ يومٍ عظيم﴾ بعظَمِ العذاب. ١٥٧ - ﴿فعقروها﴾ أي: عقرها بعضهم برضاهم ﴿فأصبحوا نادمين﴾ على

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

عقرها. ١٥٨ - ﴿فأخذهم العذاب﴾ الموعود به، فهلكوا ﴿إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾. ١٥٩ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٦٠ - ﴿كذبت قوم لوط المرسلين﴾. ١٦١ - ﴿إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون﴾. ١٦٢ - ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٦٣ - ﴿فاتقوا اللّه وأطيعونِ﴾. ١٦٤ - ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن﴾: ما ﴿أجريَ إلا على رب العالمين﴾. ١٦٥ - ﴿أتأتون الذُّكْرَان من العالَمين﴾؟! أي: من الناس. ١٦٦ - ﴿وتذرون ماخلق لكم ربكم من أزواجكم﴾؟ أي: أقبالهن ﴿بل أنتم قوم عادون﴾ مُتجاوزون الحلال إلى الحرام. ١٦٧ - ﴿قالوا لئن لم تَنْتَهِ يا لوط﴾ عن إنكارك علينا ﴿لتكونن من المُخْرَجين﴾ من بلدتنا. ١٦٨ - ﴿قال﴾ لوط: ﴿إني لِعَمَلِكُم من القالين﴾: المبغضين. ١٦٩ - ﴿ربِّ نَجِّني وأهلي مما يعملون﴾ أي: من عذابه. ١٧٠ - ﴿فنجيناه وأهلَه أجمعين﴾. ١٧١ - ﴿إلا عجوزاً﴾: امرأته ﴿في الغابرين﴾: الباقين أهلكناها. ١٧٢ - ﴿ثم دَمَّرْنا الآخرين﴾: أهلكناهم. ١٧٣ - ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾: حجارةً من جملة الإهلاك ﴿فساء مطرُ المنذَرين﴾ مطرُهم. ١٧٤ - ﴿إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾. ١٧٥ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾. ١٧٦ - ﴿كذب أصحاب الأيكة﴾ وفي قراءة: [لَيْكَة] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام وفتح الهاء، قيل غيضة شجرٍ قرب مدين ﴿المرسلين﴾. ١٧٧ - ﴿إذ قال لهم شعيبٌ﴾، المرسل إليهم ﴿ألا تتقون﴾. ١٧٨ - ﴿إني لكم رسول أمين﴾. ١٧٩ - ﴿فاتقوا اللّه وأطيعونِ﴾. ١٨٠ - ﴿وما أسألكم عليه من أجر إنْ﴾: ما ﴿أجريَ إلا على رب العالمين﴾. ١٨١ - ﴿أوفوا الكيل﴾: أتمّوه ﴿ولاتكونوا من المُخْسِرين﴾: الناقصين. ١٨٢ - ﴿وزِنُوا بالقسطاس المستقيم﴾: الميزان السويّ. ١٨٣ - ﴿ولاتَبْخَسوا الناس أشياءَهم﴾: لاتنقصوهم من حقهم شيئاً ﴿ولاتَعثَوا في الأرض مفسدين﴾ بالقتل وغيره، من «عَثِيَ» بكسر المثلثة: أفسدَ، و«مفسدين» حال مؤكدة لمعنى عاملها. ١٨٤ - ﴿واتقوا الذي خلقكم والجِبِلَّةَ﴾: الخليقة ﴿الأولين﴾. ١٨٥ - ﴿قالوا إنما أنتَ من المُسَحَّرين﴾. ١٨٦ - ﴿وما أنت إلا بشر مثلُنا وإن﴾،

ربع الحزب ٣٨

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ
مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ
ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ
مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ
عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي: إنه ﴿نظنك لمن الكاذبين﴾. ١٨٧ - ﴿فأسقط علينا كسفاً﴾، بسكون السين وفتحها: قطعة ﴿من السماء إن كنت من الصادقين﴾ في رسالتك. ١٨٨ - ﴿قال ربي أعلم بما تعملون﴾ فيجازيكم به.

١٨٩ - ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾: قيل: سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم، فأمطرت عليهم ناراً، فاحترقوا ﴿إنه كان عذابَ يومٍ عظيم﴾.

١٩٠ - ﴿إن في ذلك لآيةً وما كان أكثرُهم مؤمنين﴾.

١٩١ - ﴿وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾.

١٩٢ - ﴿وإنه﴾ أي: القرآن ﴿لَتنزيلُ ربِّ العالمين﴾.

١٩٣ - ﴿نزل به الروحُ الأمين﴾: جبريلُ.

١٩٤ - ﴿على قلبك لتكون من المُنذِرين﴾.

١٩٥ - ﴿بلسان عربي مبين﴾: بيِّن، وفي قراءة بتشديد «نزل» ونصب «الروح»، والفاعل الله. ١٩٦ - ﴿وإنه﴾ أي: ذكرُ القرآن المنزَّل على محمد ﴿لفي زُبُر﴾: كتب ﴿الأولين﴾ كالتوراة والإنجيل. ١٩٧ - ﴿أولم يكن لهم﴾: لكفار مكة ﴿آيةً﴾ على ذلك ﴿أن يعلمه علماءُ بني إسرائيل﴾؟ كعبد الله بن سلام وأصحابه ممن آمنوا، فإنهم يُخبرون بذلك، و«يكن» بالتحتانية ونصب «آية»، وبالفوقانية ورفع «آية». ١٩٨ - ﴿ولو نزَّلْناه على بعض الأعجمين﴾، جمع أعجم. ١٩٩ - ﴿فقرأه عليهم﴾ أي: كفار مكة ﴿ماكانوا به مؤمنين﴾ أنفةً من اتباعه. ٢٠٠ - ﴿كذلك﴾ أي: مثل إدخالنا التكذيب به بقراءة الأعجمي ﴿سلكناه﴾: أدخلنا التكذيب به ﴿في قلوب المجرمين﴾ أي: كفار مكة بقراءة النبي.

٢٠١ - ﴿لايؤمنون به حتى يَرَوُا العذاب الأليم﴾.

٢٠٢ - ﴿فيأتيَهم بغتة وهم لايشعرون﴾.

٢٠٣ - ﴿فيقولوا هل نحن مُنظَرون﴾ لنؤمن؟ فيقال لهم: لا، قالوا: متى هذا العذاب؟ ٢٠٤ - قال تعالى: ﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾؟ ٢٠٥ - ﴿أفرأيتَ﴾: أخبرني ﴿إنْ مَتَّعناهم سنين﴾. ٢٠٦ - ﴿ثم جاءهم ماكانوا يُوعدون﴾ من العذاب.

٢٠٧ - ﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يُمتَّعُونَ﴾ أي: لم يُغن. ٢٠٨ - ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها مُنذِرون﴾: رسلٌ تُنذر أهلَها. ٢٠٩ - ﴿ذكرى﴾: عِظَةً لهم ﴿وما كنا ظالمين﴾ في إهلاكهم بعد إنذارهم.

٢١٠ - ونزل ردًّا لقول المشركين: ﴿وما تنزَّلت به﴾:

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ
عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ
جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي
يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ

بالقرآن ﴿الشياطينُ﴾. ٢١١ ـ ﴿وما ينبغي﴾: يصلحُ ﴿لهم﴾ أن ينزلوا به ﴿وما يَستطيعون﴾ ذلك. ٢١٢ ـ ﴿إنهم عن السمع﴾ لِكلام الملائكة ﴿لَمعزولون﴾ بالشهب. ٢١٣ ـ ﴿فلا تدعُ مع الله إلهاً آخر فتكون من المُعذَّبين﴾ إن فعلت ذلك الذي دَعَوْك إليه. ٢١٤ ـ ﴿وأنذِر عشيرتك الأقربين﴾ وهم بنو هاشم، وبنو المطلب، وقد أنذرَهم جهاراً. رواه البخاري ومسلم. ٢١٥ ـ ﴿واخفض جناحك﴾: أَلِنْ جانبك ﴿لِمن اتّبعك من المؤمنين﴾: المُوحِّدين. ٢١٦ ـ ﴿فإن عصَوك﴾ أي: عشيرتك ﴿فقل﴾ لهم: ﴿إني بريءٌ مما تعملون﴾ من عبادة غير الله. ٢١٧ ـ ﴿وتوكلْ﴾، بالواو والفاء ﴿على العزيز الرحيم﴾ اللّهِ، أي: فوِّضْ إليه جميعَ أمورك. ٢١٨ ـ ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ إلى الصلاة. ٢١٩ ـ ﴿وتَقلُّبَك﴾ في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ﴿في الساجدين﴾ أي: المصلِّين. ٢٢٠ ـ ﴿إنه هو السميع العليم﴾. ٢٢١ ـ ﴿هل أُنبِّئكم﴾ أي: كفار مكة ﴿على من تَنَزَّلُ الشياطينُ﴾؟ بحذف إحدى التاءين من الأصل. ٢٢٢ ـ ﴿تَنَزَّلُ على كل أفّاكٍ﴾: كذاب ﴿أثيم﴾: فاجر، مثل مسيلمة وغيره من الكهنة. ٢٢٣ ـ ﴿يُلْقُونَ﴾ أي: الشياطينُ ﴿السَّمْعَ﴾ أي: ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة ﴿وأكثرُهم كاذبون﴾: يضمون إلى المسموع كذباً كثيراً، وكان هذا قبل أن حُجبت الشياطين عن السماء. ٢٢٤ ـ ﴿والشعراءُ يَتَّبعُهم الغاوون﴾ في شعرهم، فيقولون به ويَرْوُونه عنهم، فهم مذمومون. ٢٢٥ ـ ﴿ألم تر﴾: تعلم ﴿أنهم في كل وادٍ﴾ من أودية الكلام وفنونه ﴿يَهيمون﴾: يمضون، فيُجاوزون الحدَّ مدحاً وهجاءً. ٢٢٦ ـ ﴿وأنهم يقولون﴾ فَعَلْنا ﴿ما لا يفعلون﴾ أي: يكذبون بذلك. ٢٢٧ ـ ﴿إلا الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ﴾ من الشعراء ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ أي: لم يشغلهم الشِّعر عن الذكر ﴿وانتصروا﴾ بهَجْوِهم الكفارَ ﴿من بعد ما ظُلموا﴾ بهَجْوِ الكفارِ لهم في جملة المؤمنين، فليسوا مذمومين، قال تعالى: (لايُحب الله الجهرَ بالسوء من القول إلا مَن ظُلم) (فمن اعتدى عليكم فَاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ﴿وسيعلم الذين ظَلموا﴾ من الشعراء وغيرهم ﴿أيَّ مُنقَلَبٍ﴾: مرجع ﴿ينقلبون﴾: يرجعون بعد الموت.